

أبرشيّة بيروت وجبيل وتوابعهما
للروم الكاثوليك
رعيّة القديس جاورجيوس - زوق مكايل

زوق مكايل في 18 تشرين الثاني 2008

حضرة السادة البطاركة والأساقفة والرؤساء العامّون والرئيسات العامّات الكاثوليك في لبنان
الجزيل احترامهم،
إدارة منشورات كلّ من "المكتبة البولسيّة" و"الرسال" الغراء،

من بعد التحيّة والدعاء،

فيما كان المثلث الرحمة المطران **يوحنا منصور** المعاون البطريركي السابق لكنيسة الروم الكاثوليك، ينازع المرض، جالد على نفسه، وأتمّ، بناءً على طلب مجلسكم، ترجمة مختصر التعليم المسيحي لكنيسة الكاثوليكيّة، وكنت أنا نفسي من طبع له النصوص على الكمبيوتر، وأنا نفسي من دقق النصّ وراجعته مراراً وتكراراً، وقبيل وفاته بأسابيع أرسله الراحل إلى مركز مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في زوق مصبح.

وبعد وفاته، انتظرت طويلاً صدور هذا الكتاب، ولمّا لم يصدر، بادرت ووضعت على موقع

zoukmikael.com قسم مكتبة القديس جاورجيوس، منذ أوّل سنة 2007.

واليوم، وبعد غياب طويل وشبه نسيان، تعزّرتني الدهشة والذهول إذ أرى أنّ الكتاب قد صدر عن منشورات المكتبة البولسيّة ومنشورات الرسل، وأنّ الترجمة العربيّة هي لـ "مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان"، بدون أيّ ذكر للمترجم.

أتوجّه، اليوم، منكم كأمين سرّ سابق للمثلث الرحمة، وأطلب تصحيح هذا الخطأ المرفوض،

ووضع ملصقة على الكتاب تُشير إلى أنّه من ترجمة المطران الراحل **يوحنا منصور**. وهو آخر عمل قام به وهو على فراش المرض.

باننتظار تصحيح هذا الخطأ، أشكر حسن إصغائكم.

الخوري مكاريوس جبّور

مختصر التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية آخر أعمال المثلث الرحمة المطران يوحنا منصور

إعداد الخوري مكاريوس جبّور

تزامن صدور كتاب "مختصر التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية" مع الذكرى السنوية الثانية لرحيل رجل الفكر والإيمان، وعميد التقوى والسيرة الصالحة، المثلث الرحمة المطران يوحنا منصور رحمه الله.

وفي الواقع تزامنت قصة هذا الكتاب مع المراحل الأخيرة لحياة هذا الرجل النموذج. فقد بدأ بترجمته قبل أن يبدأ برحلته الأخيرة مع المرض، وأنهى القسم الأخير منه وسلمه وكان على الفراش يقترب من ساعة العبور.

ولقد سهرت معه أنقل ترجمته وأطبعها على الكومبيوتر، ثم أسحبها لنعيد معًا التدقيق بها. وكان على عجل من أمره لتسليم العمل. وحقق أمنيته وسلم الترجمة كاملة إلى المعنّيين بالأمر في مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك. ولكنه غادر هذه الفانية قبل أن يُبصر الكتاب النور. ومرت أسابيع عدّة من تاريخ وفاته في 17 تشرين الثاني سنة 2006 إلى شباط سنة 2007. فظننت أنّ الكتاب لن يُبصر النور، وحرصًا منّي على هذا العمل الأخير، وضعت على موقع zoukmikael.com، قسم مكتبة القديس جاورجيوس، وهو موقع البلدة التي أخدم فيها ككاهن رعية. وعلى ما يبدو أنّه لم يلفت نظر أحد.

وشاءت العناية الإلهية أن يصدر الآن، وأن يتزامن صدوره مع الذكرى الثانية لوفاته مترجمه. وإذا بالكتاب الذي صدر عن دارين للنشر هما "المكتبة البولسية" و"منشورات الرسل"، لا يحمل أيّ إشارة إلى اسم المترجم، بل على العكس، يقول بصراحة الترجمة العربية وحقوق النشر لـ "مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان". أسرعت وبدأت بمقارنة الكتاب المطبوع مع ترجمة الراحل التي لا تزال أمامي، فإذا هي بعينها حتى في النقاط والفواصل، وكانت دهشتي كبيرة.

فماذا يمكن لرجل مثلي أن يقول؟ إنه يضع جملة من التمنيّات: فلو كنت مكان صاحب الغبطة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، لكنت بدأت كلمتي هكذا: يعزّ علينا أن يصدر هذا الكتاب بعد غياب من نقله إلى العربية، الطيّب الذكرى المثلث الرحمة المطران يوحنا منصور المعاون البطريركي لكنيسة الروم الكاثوليك في لبنان...

ولو كنت مكان كثيرين في موقع الصدارة من أبناء كنيسة الروم الكاثوليك، لكنت بادرت إلى الدعوة لقدّاس راحة لنفسه على غرار ما تفعل جميع المؤسسات الروحية والزمنية، وعلى غرار ما تفعله الأحزاب في ذكرى موتها وشهدها.

ولكنّي الأمور لا تسير دومًا بحسب ما نرغب أن تسير به.

اليوم، وفي ذكرى مرور سنّين على رحيلك، أيها الرجل العظيم، أهديك تعب يديك وسهر الليالي رغم سوء صحّتك. وأترك للتاريخ أن يسجّل مثل هذا الخطأ، الذي وحده الله يعرف إن كان عن قصد أو بغير قصد. أمّا نسيانك ونسيان أعمالك فهذا ليس من شيم الكبار. وفي جميع الأحوال نلت أجرك في السماء عند الإله الذي يُقدّر الرجال وأعمالهم.